

الملخص العربي

تعد متلازمة الضائقة التنفسية من أهم الأسباب المسببة لوفاة الأطفال وخاصة المبتسرين والسبب الأساسي في حدوثه هو نقص الفاعل السطحي للرئة (السيرفاكتانت).

تستخدم النوع الثاني من خلايا الحويصلات الهوائية للجنين مكونات الدهن لتكوين داي بالمتيول فوسفاتيديل كولين (DPPC) الذي يعتبر أهم دهن للفاعل السطحي و يعمل على خفض التوتر السطحي للغشاء المبطن للحويصلات الهوائية ، يعتبر المصدر الأساسي للدهن الجنين من خلال نقل الدهن من الأم للجنين عن طريق المشيمة.

الكوليسترول يمثل ٥٠% من الدهن المتعادل لكل من الفاعل السطحي و الجسم الرقائقي والكوليسترول المصنع داخل الجسم يمثل ١% فقط من كوليسترول الفاعل السطحي و المتبقى يستمد من كوليسترول الخارجى.

إن هدف هذه الرسالة هو تقييم تأثير تغذية الأمهات و معدل الدهون بها على معدل دهون أطفالهم المبتسرين.

تضمنت الدراسة ٣٠ طفل مبتسر يعانون من متلازمة الضائقة التنفسية يتراوح عمرهم الرحمتى ٢٦-٣٦ أسبوع ووزنهم من ٧٥٠ جرام إلى ٢٦٠٠ جرام و أيضا أجريت الدراسة على ٣٠ طفل مبتسر لا يعانون من متلازمة الضائقة التنفسية يتراوح عمرهم ما بين ٣١-٣٦ أسبوع ووزنهم من ١٢٠٠ جرام - ٢٧٠٠ جرام كمجموعة ضابطة وهؤلاء الأطفال المصابون بمتلازمة الضائقة التنفسية تم حجزهم بوحدة الرعاية المركزة للأطفال المبتسرين و حديثى الولادة بمستشفى الأطفال ومستشفى النساء والولادة بجامعة بنها .و قد تلقت جميع الامهات الرعاية الطبية اثناء فترة الحمل بمستشفى النساء والولادة جامعة بنها.

تم تسجيل التاريخ المرضى للأمهات ومواليدهم الجدد وعمل الفحوصات الإكلينيكية و المعملية، قد تم جمع عينة دم من الأم ومن الحبل السرى وتم قياس نسبة الكوليسترول الكلى، البروتين الدهنى عالى الكثافة، البروتين الدهنى منخفض الكثافة، البروتين الدهنى شديد انخفاض الكثافة والدهون الثلاثية.

التحليل الاحصائى لهذه النتائج أوضح الاتى :

- بالنسبة إلى قياسات الجسم (قياسات الأنثروبومترية) للأم وجد أن وزن الأم ومعدل الكتلة الجسمية لها قبل الحمل وزيادة وزنها أثناء الحمل فى أمهات الأطفال المصابين بالمتلازمة الضائقة التنفسية أقل منها فى أمهات الأطفال الأصحاء، أما بالنسبة لطول الأم و عدد مرات الحمل و عمر الأم و طريقة الولادة و طول فترة تمزق الأغشية السابق لأوانه لمدة

أكثر من ٢٤ ساعة وتناول عقار الديكساميثازون فلا يوجد فارق ما بين أمهات الأطفال المصابين و الأصحاء.

- بالنسبة إلى قياسات الجسم (قياسات الأنثروبومترية) للأطفال وجد أن عمر الجنين ووزن المولود و طوله ومحيط رأس الطفل و تسجيل أبحرفى الدقيقة الخامسة أقل فى الأطفال المصابين بالمتلازمة الضائقة التنفسية مقارنة بالأطفال الأصحاء، بينما لا يوجد فارق بينهم بالنسبة الى معدل الكتلة الجسمية و جنس المولود و تسجيل ابجر فى الدقيقة الاولى .

- وجد معدل نسبة الكوليسترول الكلى والبروتين الدهنى عالى الكثافة والبروتين الدهنى منخفض الكثافة والبروتين الدهنى شديد الانخفاض للكثافة فى الأطفال المصابين بالمتلازمة الضائقة التنفسية وأمهم أقل منها فى الأطفال الأصحاء وأمهم معدل نسبة البروتين الدهنى شديد الانخفاض للكثافة والدهون الثلاثية أقل فقط فى أمهات الأطفال المصابين.

- عند دراسة تأثير جنس المولود وطريقة الولادة على معدل دهون الطفل وجد عدم وجود تأثير.

- عند دراسة تأثير طريقة الولادة على معدل دهون الطفل وجد عدم وجود تأثير.

- عند دراسة تأثير تناول الام عقار الديكساميثازون على معدل دهون الطفل وجد عدم وجود تأثير

- وجد أن هناك ارتباط ايجابى بين عمر الجنين وطوله ومعدل الكتلة الجسمية و محيط راسة بمعدل نسبة الكوليسترول الكلى للطفل

. وجد أن هناك ارتباط ايجابى بين عمر الجنين ووزنة ومعدل الكتلة الجسمية بمعدل البروتين الدهنى المنخفض الكثافة للطفل.

. وجد أن هناك ارتباط ايجابى بين معدل الكتلة الجسمية للطفل و معدل البروتين الدهنى العالى الكثافة للطفل.

- عند دراسة تأثير تغذية الأم ومعدل الدهون بها على معدل الدهون بالطفل وجد أن هناك ارتباط ايجابى بين معدل الكوليسترول الكلى للأم و معدل نسبة الكوليسترول الكلى للطفل وايضا يوجد ارتباط ايجابى بين معدل الدهون الثلاثية للام و(معدل الدهون الثلاثية للطفل - معدل نسبة الكوليسترول الكلى للطفل - معدل نسبة البروتين الدهنى المنخفض الكثافة للطفل - معدل نسبة البروتين الدهنى شديد الانخفاض للكثافة للطفل) وارتباط ايجابى بين معدل الكوليسترول الكلى للأم و معدل نسبة البروتين الدهنى العالى الكثافة للطفل وارتباط ايجابى بين معدل نسبة البروتين الدهنى المنخفض الكثافة للام و(معدل الدهون الثلاثية للطفل - معدل نسبة الكوليسترول الكلى للطفل - معدل نسبة البروتين الدهنى العالى الكثافة للطفل - معدل نسبة البروتين الدهنى شديد الانخفاض للكثافة للطفل) وارتباط ايجابى بين معدل نسبة

البروتين الدهنى شديد الانخفاض للكثافة للام و (معدل الدهون الثلاثية للطفل - معدل نسبة الكوليسترول الكلى للطفل - معدل نسبة البروتين الدهنى المنخفض الكثافة للطفل - معدل نسبة البروتين الدهنى شديد الانخفاض للكثافة للطفل).

عند دراسة تأثير قياسات الجسم (قياسات الأنثروبومترية) للأم على معدل دهون الطفل وجد أن هناك ارتباط ايجابى بين وزن الام و (معدل نسبة الكوليسترول الكلى للطفل - معدل نسبة البروتين الدهنى العالى الكثافة للطفل - معدل نسبة البروتين الدهنى المنخفض الكثافة للطفل) وارتباط ايجابى بين طول الام و (معدل نسبة الكوليسترول الكلى للطفل - معدل نسبة البروتين الدهنى العالى الكثافة للطفل) و ايضا ارتباط ايجابى بين معدل الكتلة النسبية للام و (معدل نسبة الكوليسترول الكلى للطفل - معدل نسبة البروتين الدهنى المنخفض الكثافة للطفل).

و قد تبين من خلال الدراسة ان معدل البروتين الدهنى عالى الكثافة للام هو الاكثر قدرة على التنبؤ بحدوث متلازمة ضائقة التنفس لدى حديثى الولادة

من الدراسة الحالية نستنتج الاتى :

- (١)- وجود علاقة بين المتلازمة الضائقة التنفسية و نسبة معدل الدهون فى الأطفال و أمهاتهم كما أنه يتضح أن نقص تركيز معدل الدهون فى دم الأم له تأثير سلبى على النمو الرئوى للجنين.
- (٢)- وجود علاقة ملحوظة ما بين معدل دهون الأم و معدل دهون الحبل السرى و تبين أن معدل الدهون بالحبل السرى يعتمد على العمر الرحمى.
- (٣)- قياس معدل الدهون بدم الأم له دور هام فى التنبؤ لحدوث المتلازمة الضائقة التنفسية وبالتالي اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع حدوث هذا المرض.
- (٤)- وزن الأم قبل الحمل و معدل الكتلة الجسمية ربما يكون لهما دور هام فى التنبؤ لحدوث المتلازمة الضائقة التنفسية.